الأستاذة حسيبة لولي

الشباب
قراءة في مقارباته وخصائصه

ملخص

نسعى من خلال هذا المقال إلى إلقاء الضوء على مفهوم الشباب، وذلك بإعطاء جملة من التعريفات والمقاربات التي تعددت واختلفت في طرحها للمفهوم. هذا وما يزال مفهوم الشباب مختلفا عليه، ما هي حدوده ؟ ما هي اعتبارات هذه الحدود؟ هل هو معطى بيولوجي أم معطى اجتماعي؟

الكلمات المفتاحية: الشباب، الجيل وحدة الجيل.

مقدمة

يعد مفهوم الشباب من المفاهيم التي استقطبت الكثير من الباحثين والمفكرين من مختلف التخصصات، كما هو شأن الكثر من المفاهيم في العلوم الاجتماعية. الأمر الذي يفسر تعدد المقاربات التي تناولت مفهوم الشباب، حيث نجد المقاربة النظرية التي تناولت المفهوم من الناحية اللغوية والاصطلاحية والدينية ومن ثم ذكر أهم الخصائص التي تميز هذه الفئة الاجتماعية، والمقاربة العلمية التي تناولته في سياق عدة حقول معرفية أهمها البيولوجية والسيكولوجية والسوسيولوجية والديمغرافية وكذا القانونية. فضلا عن المقاربة السوسيولوجية التي تناولت المفهوم على أنه ظاهرة اجتماعية وكذا المقاربة الجيلية التي تناولت المفهوم على أنه يمثل جيل معين.

إن مثل هذه القراءة يعتبر إثراء للحقل المعرفي الخاص بسوسيولوجيا الشباب، مما يدعوا إلى ضرورة وجود علم الاجتماع الشباب في جامعاتنا إلى جانب الفروع الأخرى، باعتباره من فروع علم الاجتماع المعاصر.

أولا: المقاربة النظرية لمفهوم الشباب

1. ماهية الشباب

1.1. تعريف الشباب

أ. مفهوم الشباب في المعجم اللغوي

كلمة شباب في اللغة العربية تعني كما جاء في المعاجم العربية وفي لسان العرب لابن منظور، الفتوة والفتاء بمعنى الحيوية والقوى الدينامية، وكلمة شب من شبيب وأن الشباب هو الفتاء والحداثة، وشباب الشيء أوله، وتجمع على شباب وشبان وشواب[1].

كما ورد عن الشباب في قاموس محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني والمبني أصلا على قاموس لسان العرب ما يلي: «**شبّ النار، أوقدها، وشبّ الشيء ارتفع ونما، وشبّ الغلام يشبّ شبابا صار فتيا**»[2].

ويقابل هذه الكلمة باللغة الأجنبية، الانجليزية والفرنسية (jeunesse, youth) بمعنى «الفترة من الحياة التي يكون فيها الإنسان حدثا، أوالفترة ما بين الطفولة والرشد، أوبين المراهقة والنضج. وأن تكون حدثا هو أن تكون غير ناضج»[3].

ب. مفهوم الشباب اصطلاحا

نجد لهذا المفهوم كذلك تعريفات مختلفة، لاختلاف إطارها النظري، نذكر منها ما يلي:

---

1. ابن منظور. لسان العرب. بيروت، دراسات العربي، د.ت، ص 257.
2. حجازي (مصطفى). الشباب الخليجي والمستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2008، ص16.
3. نفس المرجع، ص 17.

«هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب «كفئة عمرية» سنلحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل الاندماج والمشاركة، بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع»[1].

يعرفه فرد ميلسون أنه «مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي»[2].

وعرفه عبد الرزاق أمقران أنه «الشباب واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل يضم فئات متقاربة في السن، ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وبمرحلة الاعداد وتنتظر الدخول إلى الحياة الاجتماعية...»[3].

وقدمه محمد سيد فهمي على أنه «فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث أن هذه الفترة تتسم بكثير من الخصائص كالقابلية للنمو والتعليم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في أحداث التغيير والتطوير في المجتمع»[4].

عرفه عبد النصف حسن علي رشوان قائلا: «الشباب هم عقل المجتمع ونبضه وسواعده(...) ولذلك يمكن القول بأن قوة الشباب هي أخطر وأخصب فترات عمر الانسان فهي فترة التكوين والتحصيل والافراز»[5]. مضيفا أن الشباب «مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد إلى الرشد حتى

1. أعضاء هيئة التدريس قسم علم الاجتماع. الطفل و الشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية. قنال السويس، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 113.
2. ميلسون (فرد). الشباب في مجتمع متغير. ترجمة و تقديم: مرسي عيد بدر (يحي). ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2007، ص5.
3. أمقران (عبد الرزاق). دراسات في علم الاجتماع. ط1، الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2008، ص 268.
4. سيد فهمي (محمد) و محمد سلامة (أمل). إدارة الأزمة مع الشباب. الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص 130.
5. حسن علي رشوان (عبد المنصف). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم. الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص3.

يصبح الشباب قادرا على الانجاب ويصل إلى درجة من النضج الجسمي والجنسي والنفسي والاجتماعي والعقلي تؤهله لاكتساب خبرات مختلفة لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية»[1].

فمفهوم الشباب حسب التعريفات السابقة، يمكن تلخيصه في كونه معطى اجتماعي تترجمه تلك المكانة والأهمية التي يحتلها ويحظى بها داخل البناء الاجتماعي في مختلف المجتمعات، وهي المكانة التي تترجمها جملة من الخصائص التي نذكرها لاحقا. فضلا عن ذللك فإن الشباب فترة عمرية تتوسط مرحلتين من عمر الانسان الطفولة والرشد.

2. الشباب في الاسلام

أ. الشباب في القرآن الكريم

تناول القرآن الكريم موضوع الشباب في كثير من الآيات، مستعملا كلمة «فتية» بدل الشباب، وهو يشير إلى أهم انجازاتهم لصالح الأمة الاسلامية: فتحدث عن سيدنا ابراهيم عليه السلام (الفتى) عندما استوقفه الكون وما يحمله من أسرار تعجز الأصنام وكل أشكال الأوثان من تفسيرها، حيث يقول الله تعالى: (وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾)[2] وحتى يظهر من قوة وشجاعة هذا النبي يقول سبحانه وتعالى: (فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾)[3].

وتحدث عن سيدنا يوسف عليه السلام، مشيرا إلى حكمته التي أتاه إياها و ذلك في تسيير شؤون البلاد وتصديه للفتن والضغوط والاضطهاد. قال الله تعالى: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾)[4]

1. نفس المرجع، ص 6.
2. سورة الأنعام، الآية 75.
3. سورة الأنبياء، الآيات: 58، 59، 60.
4. سورة يوسف، الآيتان: 22 و23.

لقد سجل القرآن الكريم لمسة تقدير لثلة من الشباب المؤمن على مر الزمان، دعان الله في شأنهم إلى التمثيل بعملهم والأخذ بمنهجهم، حيث قال الله تعالى: (نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴿١٣﴾)[1] وهم فئة من الشباب الذين أووا إلى الكهف لينجوا بإيمانهم، وجعل الله قصتهم عنوانا لسورة قرآنية ألا وهي «سورة الكهف».

يشير القرآن أيضا أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة القوة التي يعيشها الانسان بين مرحلتي الضعف، باعتبار أن الشباب في القرآن يعني قوة في العقل وفي البدن وفي الايمان وفي المبادئ حيث يقول سبحانه و تعالى: (۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾)[2]

نجد في القرآن كذلك إشارة إلى أن الشباب هم من أكثر الفئات الاجتماعية إيمانا وتصديقا للرسل والأنبياء، فلم يؤمن بموسى مثلا إلا القليل من قومه، وكانوا شبابا، رغم قوة فرعون وتسلطه. وفي هذا الشأن يقول الله تعالى: (فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾)[3] كما نجد أن أتباع الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام معظمهم من الشباب، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مراحل أن الشباب في جميع مراحل الحياة هم أكثر الفئات الاجتماعية تأثرا وأسرعهم استجابة مقارنة بالشيوخ والكهول. وبهذه النماذج يتضح معنى الفتوة (الشباب) التي تدل على القوة ورفض العبودية والتمرد على الواقع.

1. سورة الكهف، الآية 13.
2. سورة الروم، الآية 54.
3. سورة يونس، الآية 83.

ب. الشباب في السنة النبوية

تناولت الأحاديث الشريفة هي الأخرى قضايا الشباب، موضحا فيها الرسول الكريم أن مرحلة الشباب هي مرحلة التكليف والمسؤولية فقال عليه الصلاة والسلام لرجل وهو يعظه: «**اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**»[1].

نظرا لأهمية الشباب في الاسلام فقد اهتمت السنة النبوية بإعطائهم تربية صحيحة وشاملة لجميع النواحي، هدفها في ذلك تكوين شخصية متكاملة، دينا وخلقا وسلوكا، فحرصت على غرس العقيدة الدينية الصحيحة في نفوسهم وحثهم على أداء تكاليفهم الدينية لقوله صلى الله عليه وسلم: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الامام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه**». نجد في هذا الحديث إذن حث الشباب للإقبال على عبادة الله وهذا لكونها المرحلة العمرية التي قد يعزى إليها المعاصي واقتراف الذنوب إذا توفرت الأسباب كالفراغ.

حرص النبي كذلك على تعليم الشباب محاسن الأخلاق وجميل العادات لقوله صلى الله عليه وسلم: «**يا غلام سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك. فما زالت تلك طعمتي بعد**». كلها إذن عادات تعود في مجملها بالفائدة الصحية للإنسان[2].

---

1. أبوعبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. المستدرك على الصحيحين. (كتاب الرقاق، حديث رقم 7846). ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002، ص 341.
2. حسين حماد (نافذ) والغرياوي (وليد). «الشباب في السنة النبوية». مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير 2011، ص 1 – 38.

ج. خصائص الشباب

لكل مرحلة عمرية خصائصها التي تميزها عن غيرها، فالشباب خصائص وسمات تزيد من أهميته داخل المجتمع، نذكر بعضها فيما يلي:

الشباب مصدر من مصادر التغير الاجتماعي في المجتمع

لأنهم يتطلعون باستمرار إلى تبني ما هو جديد وأكثر الفئات تقبلا للتطور والتغير، وأكثرهم تكيفا مع منتجات التكنولوجيا، ولهم استعداد كبير للإبداع والابتكار. وبالتالي فإن «إيمان الشباب بالتغير ظاهرة موضوعية ومطلوبة، يدعم ذلك أنهم أقل ارتباطا بالواقع القائم وأكثر إمكانية على استيعاب المتغيرات المتجددة... ما هو كائن هو ناقص من وجهة نظرهم»[1].

الشباب مرحلة الرغبة في رسم المستقبل

لأن المستقبل هو الأمل الذي ينتظره الشباب، وبما أن ملامحه تتحدد في الحاضر يطالب هؤلاء، الكبار، بضرورة المشاركة في بنائه.

الفئة الأكثر انفتاحا على العالم

والذي يفسر هذه الخاصية هو قدرة الشباب على التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة.

الشباب مرحلة عمرية غير متجانسة

فهي مثلها مثل كل المراحل العمرية الأخرى تجمع بين فئات مختلفة، وذلك لاختلاف جنسها، طبيعة مجتمعها، مستواها التعليمي، الثقافي والاجتماعي...إلخ

1. ليله (علي). الشباب والمجتمع، أبعاد الاتصال والانفصال. الاسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص 182.

الشباب مرحلة التكليف وتحمل المسؤولية

لأنها المرحلة التي يكلف فيها الفرد، بصورة مباشرة، بأداء أدوار اجتماعية معينة، نتيجة نموه العقلي الذي بلغه وخبراته المكتسبة. وإن التمرد الذي يبديه الشباب في بعض من سلوكه لتعبير على أنه قادر على تحمل المسؤولية مثله مثل الكبار، وأنه لم يعد ذلك الطفل الذي لا يقوى على فعل شيء.

الشباب مرحلة قابلة للتوجيه

كثير ما ينظر الكبار للشباب على أنهم أفراد مثيرين للمشكلات «فهم لا يتحدثون إلا عن مشاكل الشباب وعن تمردهم وانفعالاتهم وعن أحلامهم الزائدة وطموحاتهم غير الواقعية، عن عنفهم وعدوانيتهم وانحرافهم، أوعن مخالفتهم للأعراف والتقاليد، وانتهاكهم للقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية»[1].

يحدث هذا عندما يغيب عنه المجتمع بالتوجيه والرعاية المستمرة، لأن طبيعة الشباب ليست إشكالا إذا ما وجدوا التوجيه والإرشاد في التعامل معهم. وهو ما أكده الباحث مكي بن طهر حين قال: «أن المجتمع العربي لا يساعد شبابه على فهم المشاكل التي يعيشها، ولا يساعدهم في أن يكون لهم دورا يظهرونه مستقبلا. ولا يمنح لهم فرصة التعبير بحرية»[2] فللشباب إذن قدرة نحو التعقل والاتزان وقابلية للتوجيه إذا ما أحسن في تربيته.

ثانيا: المقاربة العلمية لمفهوم الشباب

تم دراسة موضوع الشباب في حقول معرفية وعلمية متعددة أهمها البيولوجيا، علم النفس، الديمغرافيا والقانون، سمح بإعطاء معايير متباينة يستند عليها تحديد مفهوم الشباب، وهو ما يدل على وجود

1. شعباني (علي). الشباب وثقافة الشباب بين الثبات والتغير. ورقة مقدمة إلى الندوة الدولية حول الشباب ثقافة.11–12 اكتوبر2010، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، قرطاج، 2011 ص ص 143 – 164.

2. *BEN TAHAR Mekki. La jeunesse arabe à la recherche de son identité. Rabat, édition AL KALAM, s.d, p42.*

مشكل ابستمولوجي لهذا المفهوم من حيث حدوده كفئة متى تبدأ ومتى تنتهي؟، ومن خصائصه ما إذا كانت متجانسة أو متباينة؟، وهل هو فئة عمرية أم اجتماعية؟ وهل هو حالة نفسية؟ أم طباع وطريقة في التفكير والسلوك؟ كلها أسئلة أجابت عنها تخصصات مختلفة وفق معايير متباينة.

هذا وقد أشار البيولوجيون إلى أن بداية الشباب مرتبطة ببداية حدوث تحولات واسعة وعميقة في ملامح جسم الانسان، إذ تتلاشى عندها الرهافة وكل ما يميز الطفولة، لتحل محلها الفظاظة النسبية الناتجة من اختلاف نسب وأعضاء الجسم وأطرافه.[2] وأن نهاية هذه المرحلة تحدث باكتمال هذا النمو، أي باكتمال نضجه العضوي الفيزيولوجي و نضجه العقلي والنفسي. نلاحظ أن هذا الاتجاه يستند على معيار نمو البناء العضوي والوظيفي لأعضاء جسم الإنسان.

اعتبره علماء النفس موضوعا غير محدد في دورة حياة الفرد لكونه يقع بين الطفولة الرشد، فهو اتجاه يحدد مجموعة من الخصائص النفسية والاجتماعية تساعد على تمييز الشباب عن غيرهم من أفراد المجتمع أهمها القوة والنشاط والارادة.

يرى أنصار الاتجاه السوسيولوجي أن مرحل الشباب لها علاقة بمكانته الاجتماعية وما يؤديه وفقها لدور الاجتماعي، فهؤلاء يرون أن هذه المرحلة بدايتها تكون حينما يحاول المجتمع تأهيل الفراد لكي يحتل مكانته و أداء دوره في السياق الاجتماعي، وباستيعابه للتوجيهات الكامنة في السياق الاجتماعي من خلال التنشئة الاجتماعية التي تزود الشباب بالخبرات والمعلومات تهيؤهم لأداء دور الكبار. «إن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعي، ولكي يؤدي دورا أو أدوارا في بنائه، و تنتهي عندما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في المجتمع بشكل ثابت ومستقر».[2]

1. ليله (علي) وآخرون. الشباب القطري: اهتماماته وقضاياه. قطر، مركز الوثائق والدراسات الشبانية، جامعة قطر، 1991، ص67.
2. سيد فهمي (محمد). العولمة والشباب من منظور اجتماعي. ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009.

إن هذا الاتجاه ينظر إلى الشباب على أنه حقيقة اجتماعية وليس بيولوجية فقط أي هناك مجموعة من السمات والخصائص تميز هذه الفئة عن غيرها «ومعنى ذلك أن هناك اتجاها آخر يأخذ بمعيار النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية ويميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات أو الخصائص التي تطبق كمقياس على أفراد المجتمع بحيث نستطيع أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بغض النظر عن المرحلة العمرية».[1]

يتمكن الشباب في هذه المرحلة من ادراك المفاهيم و القيم الاجتماعية ،إلا أن هذا الادراك مرتبط إلى حد كبير بدور الأسرة الذي تقوم به من حيث ترسيخ هذه المفاهيم والقيم. «والشباب من جهة أخرى يمكن تحديده على أساس فكرة المسؤولية، إذ لا يصبح الشباب مكتملا وناضجا إلا إذا تحمل المسؤولية مجددة...إذ أن الشباب الذي لا يقوم بأي دور في المجتمع يفشل في اكتساب الاحساس بالمسؤولية».[2]

يستند علماء الديمغرافيا (علم السكان) في تحديدهم لمفهوم الشباب على معيار كمي وهو السن أو العمر الذي يقضيه الفرد في التفاعل الاجتماعي، إلا أنهم يختلفون في نقطة بدايته ونهايته حيث هناك من يحدد فترة الشباب «بداية من سن الثالثة عشر، ويطلقون عليها_ حتى السن الواحدة والعشرين على الأقل_ مرحلة المراهقة. وهناك من يبدأها بالرابعة عشر: ويحدد فترتها الأولى بنهاية الثامنة عشر وفترتها الثانية _أوالمتأخرة_ بسن السابعة والعشرين... بل إن بعض الباحثين _الذين يبدءون بها عند الخامسة عشر_ يصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين».[3]

يرجع الاختلاف في تحديد فئة سن الشباب إلى اختلاف بنية هرم السكان والشباب من جهة وإلى مستوى تقدم وتطور المجتمعات، بحيث كلما تعقدت المجتمعات (نتيجة تغيرها وتطورها) كلما

1. علي محمد (محمد). الشباب العربي و التغير الاجتماعي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1987، ص26.
2. نفس المرجع ، ص27.
3. حجازي (مصطفى). الشباب العربي ومشكلاته. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985، ص 28.

امتدت هذه الفئة وصعب تحديدها، فالمدى العمري الذي تقع فيه الفئة الشبانية في البلدان النامية مثلا يختلف عن نظيره في البلدان المتقدمة أين تمتد هذه الفئة. الأمر الذي جعل الأمم المتحدة، في السنة الدولية للشباب عام 1985، تخرج وتعلن بأن فئة السن الخاصة بالشباب اصطلاحا تتحدد ما بين 15و24 سنة[1].

رجال القانون هم كذلك لهم نظرتهم للشباب وذلك بربط حدوده بمفهوم آخر «القاصر» الذي يستند على معيار «سن التمييز» ، فيعتبر الفرد قاصرا وغير مسؤولا عن تصرفاته إذا كان في سن لا يمكنه التمييز بين الخير والشر، فنجد قانون العقوبات يحدد هذا السن بـ 13سنة، أما إذا تجاوزه وبلغ 14سنة فيمكنه التمييز لذا تطبق عليه العقوبة ليوضع في مراكز إعادة التربية، في حين تطبق عليه العقوبة المثبتة في سن 19سنة أو ما يعرف بالأغلبية الجزائية، أما الأغلبية المدنية فحددت بسن 18سنة، فضلا عن ذلك فقد حدد القانون سن الزواج بـ 18سنة للإناث و21سنة للذكور.[2]

ثالثا: المقاربة السوسيولوجية لمفهوم الشباب

تناول الحقل السوسيولوجي هو الآخر موضوع الشباب بصورة مختلفة، وبالرجوع إلى أدبياته نجد أن الأمريكيين من الذين أولو اهتماما كبيرا بدراسة هذا الموضوع، ونذكر من بينهم تالكوت بارسونزTalcott Parsons الذي يعتبر «أول من وضع الخطوط الأولى للمدخل الوظيفي لدراسة الشباب، وذلك من خلال مقالته التي نشرها سنة 1942 في المجلة الأمريكية لعلم الاجتماع تحت عنوان «السن والنوع في البناء الاجتماعي للولايات المتحدة الامريكية»، محاولا تحديد الأدوار التي تقوم بها جماعات العمر المختلفة في المجتمع».[3]مشيرا إلى ما يعرف بثقافة الشباب، وذلك على أنها

1. *SAIB MUSETTE (mohamed). « Regards critiques sur les jeunes ». Alger, in CREAD, n° spéciale sur la santé en Algerie , 2004, p 30.*

2. *Ibid, pp 30 -31.*

3. عبد العاطي السيد (السيد). صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1990، ص 37.

ثقافة تتميز بها مرحلة عمرية معينة، وأنها «ثقافة اللامسؤولية خطوطها مختلفة بالنسبة للجنسين، فالذكور يعطون قيمة أكثر للطباع والتفاخر الرياضي، في حين نجد الاناث يفضلن المظهر اللائق المبني على سلطة الجذب والاغواء».[1] توصل بارسونز إلى أن جماعة الشباب نتيجة الهوة الثقافية والتي مفادها فشل قيم المجتمع الامريكي في تحقيق التوازن والتكيف في ظل الأنماط الاجتماعية السائدة، بعد أن تحول إلى مجتمع صناعي بيروقراطي، وهي الحالة التي لخصها دوركايم تحت عنوان مصطلح «الأنومي» أو حالة فقدان المعايير.[2]

فضلا عما سبق ذكره نجد الباحث الألماني كارل مانهايم Karl Mannheim قد تناول موضوع الشباب في مقال كتبه تحت عنوان «مشكلات الأجيال» عام 1920 من زاوية الفجوة بين الأجيال. عالج مانهايم هذه المشكلة مستندا على فكرة الوحدة الجيلية التي تعبر عن جماعة عمرية بيولوجية لها خصائص تتميز بها، فهي تشكل وضعية متجانسة في العملية الاجتماعية والتاريخية، تشارك في مصير مشترك، وأن لها طريقة يتحرك الكل من خلالها لتشكل في النهاية تجاربهم وخبراتهم.[3]

إن وحدة الجيل حسب مانهايم هي أكثر من جماعة عمر بيولوجية، أي ليست جماعة أفراد ذوي أعمار متساوية أو متقاربة، بل إنها وحدة ذات نسق ثقافي مشترك ووعي ذاتي وبدرجة كبيرة من التضامن والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها، وبهذا المعنى فإن الجيل الواحد يمكن أن يتضمن مجموعات مختلفة من الشباب، وقد تكون أحدهما محافظة والأخرى ليبرالية، ولكن كليهما ينتميان للجيل نفسهن وذلك لأن كلا منهما يشكل استجابة فكرية واجتماعية مختلفة لنفس المثير التاريخي الذي يتأثر به جميع الشباب.[4] كأن نقول جيل شباب الثورة التحريرية ونعني بهم الشباب الذين

1. *GALLAND (Olivier). « Adolescence, post-adolescence, jeunesse : retour sur quelques interprétations ». In revue française de sociologie, édition OPHRYS, n°4, octobre-décembre 2001, pp 611- 640.*
2. علي محمد (محمد). مرجع سابق، ص 188.
3. تهامي عبد الحي (أحمد). «التحليل الجيلي ودراسة قضايا الشباب». مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، ركن آراء وأفكار، جمعية الاجتماعيين، مجلد 24، العدد 93-94، السنة 24، حزيران 2007، ص ص 167 – 187. نفس المرجع.
4. نفس المرجع.

عايشوا الثورة التحريرية دون أن نميز بينهم من حيث انتماءاتهم أو ايديولوجياتهم أو طبقاتهم الاجتماعية ، وقس على ذلك بالنسبة لجيل الاستقلال.

هذا ومن بين السوسيولوجيين المعاصرين والدارسين لموضوع الشباب نذكر الباحث الفرنسي بياربورديو Pierre Bourdieu معلنا أن الشباب ما هو إلا كلمة la jeunesse n'est qu'un mot على اعتبار أن في علم الاجتماع نجد الحدود بين الأعمار أو الفئات العمرية هي اعتباطية، فلا يمكن أن نعرف متى ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة. هذا يعني أن الحدود بينهما كانت دائما رهان صراع يتجلى في العلاقة التي كانت قائمة بين النبلاء والشباب بفلورنسا في القرن 14، والتي كان يحكمها آنذاك ثقافة تربط الشباب بقيم الفحولة والرجولة والعنف والقوة، في حين كانت قيم الحكمة والرصانة من نصيب الشيوخ (كبار السن) وهو ما يؤهلهم لامتلاك الثروة والنفوذ. يأتي هذا التصور الايديولوجي ليضع حدودا بين الشباب والشيوخ، فيعطي أشياء لمن هم أصغر سنا ويترك أشياء للذين يكبرونهم.

إن مثل هذا الطرح السوسيولوجي لم يقتنع به باحثون فرنسيون آخرون، بما فيهم أوليفييه غالون Olivier Galland الذي اعتبر أن الشباب هو «الدخول في الحياة» بمعنى الدخول في حياة الكهولة أي حياة المسؤولية الاقتصادية والاجتماعية والقيمية. فالشاب حسب هذا الباحث هو ذلك الفرد «الذي لا يعمل ولم يتزوج ولم يستقل عن عائلته الأصلية» و يتم الخروج من مرحلة الشباب والانتقال إلى مرحلة الكهولة عند تغير هذه الوضعية[1].

إن غالون يعتبر الشباب مرحلة مستقلة بذاتها وغير متداخلة مع بقية المراحل العمرية الأخرى، وهو بذلك تجاوز بورديو بقوله «إن الشباب ليس سوى كلمة» حيث كتب في احد مقالاته قائلا أن بورديو لم يتناول قضية الأعمار إلا من زاوية الصراع الطبقي بين الشباب والشيوخ، وعليه فإن الفئات العمرية الناتجة ما هي إلا محصلة هذا الصراع الذي يسعى إلى التفيئة: ينظر إلى الشيوخ

1. GALLAND (Olivier). Sociologie de la jeunesse. 5e édition, paris, Armand colin , 2011.

كفئة على وشك الزوال والشباب كفئة في طريق الاكتمال. إنه السياق الذي يندرج فيه مقال بورديو الشباب مجرد كلمة (la jeunesse n'est qu'un mot): العمر هو أولا وقبل كل شيء شكل من الأشكال الاجتماعية التي تضعها الجمعات المتنافسة، الشباب والشيوخ، لتثبت رمز أفضليتها الحالية والمستقبلية.[1]

مرحلة الشباب عند الباحثة الفرنسية سولونج هي المرحلة العمرية التي تلي المراهقة، ما بين 18-20سنة و30-35سنة. وهي مرحلة تجمع بين حالتين متناقضتين: حالة التبعية التي تمتد سوسيولوجيا وحالة قوة الفكر التي تتحقق بطول فترة تحصيله المعرفي والمهني. رغم أنها السن القانونية للدخول في عالم الرشد (18-21 سنة). هذا وإن طول فترة الشباب هي التي تؤخر الدخول في سن الرشد، وهو ما يؤكده Roland Campiche رولاند كامبيش: «on est socialement jeune de plus en plus vieux». نهاية مرحلة الشباب يحددها كل مجتمع وفق معايير قانونية، أما علماء الاجتماع فيحدد ثلاث شروط للدخول عالم الرشد متمثلة في الاستقلالية الاقتصادية، استقلالية السكن وتكوين أسرة. ومرحلة الشباب، خلافا للمراهقة، هي المرحلة التي يهيئ فيها الفرد لإتمام هذه الشروط، ونادرا ما تتحقق كلها نظرا للظروف الاقتصادية التي تعيق الاستقلالية المادية بوجود البطالة وتمديد فترة التعليم. فضلا عن الاخفاق في تكوين علاقات اجتماعية لتكوين أسرة. أما السكن الفردي فإنه لم يعد ينادي به الشباب الراشد. الأمر الذي دفع بهؤلاء البحث عن نشاطات يثبت من خلالها استقلاليته.[2]

يشير في سياق آخر الألماني هنريش شورتز Heinrich Chuirtz أن السن هو العامل الذي ترتكز علية المراتب الاجتماعية، فقسم المجتمع إلى ثلاث فئات: الأطفال، الشباب الذكور البالغون والكهول المتزوجون، وأن المرور من فئة إلى أخرى يكون عبر نمطين من القطيعة، إما بيولوجية وإما اجتماعية، فالانتقال من الطفولة إلى الشباب البالغين يتم أولا عبر قطيعة بيولوجية وهي البلوغ ثم قطعية اجتماعية

1. GALLAND (Olivier). «l'entrée dans la vie adulte en France. Bilan et perspectives sociologiques ». Sociologie et société, volume 28, n°1, 1996, p 37- 46.
2. LEFEBVRE (Solange). Cultures et spiritualités des jeunes. BELLERMIN, 2008, pp 26- 27.

تمثلها التنشئة والتعليم الذي يحدد ملامح الوجود الاجتماعي، وأن الانتقال إلى مرحلة الكهل المتزوج يتم عبر قطيعة اجتماعية تحوله إلى والد شرعي وهي الزواج، وبالأبوة يتحقق اكتماله الاجتماعي[1].

هذا وأما في الحقل السوسيولوجي العربي فإن موضوع الشباب ظل ضئيلا مقارنة بحجم الأهمية التي تحتلها هذه الفئة الاجتماعية داخل المجتمع، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والتحديات التي باتت تفرضها العولمة في كل المجالات الاجتماعية، فإلى جانب الدراسات التي قام بها الباحثون المصريون كعزت حجازي الذي تناول موضوع الشباب ومشكلات العصر، والسيد عبد العاطي السيد الذي تناول صراع الأجيال ومحمد علي الشباب والتغير الاجتماعي، هناك دراسات أخرى في مناطق من الوطن العربي انصب أغلبها في المجال السيكولوجي، حيث «تبين من خلال تحليل وتصنيف أكثر من 350 عملا علميا حول الشباب العربي حتى نهاية الثمانينات أن علم النفس وعلم النفس التربية استأثر بأكثر من 61% من هذه الأعمال، في حين لم تتجاوز الدراسات السياسية 1.5% والدراسات الأنثروبولوجية 0.5%»[2].

إن الاهتمام بدراسة الشباب في المجتمع الجزائري جاء نتيجة التغيرات والتحولات التي تعرفها سلوكيات الشباب وطموحاتهم، بالتركيز على دراسة المرجعيات التربوية للشباب واستراتيجياته في التوفيق والتوافق الاجتماعيين. إنه المنطلق الذي خص الدراسة الميدانية المعنونة بالشباب الجزائري واقع وتحديات[3]، فيها توصل الباحثون إلى إظهار الخصائص الحقيقية للشباب الجزائري وأنه لا يعاني من التوافق بقدر ما يعاني من التوفيق الاجتماعي، فرغم النظرة التشاؤمية التي طالما وجهت للشباب إلا أن هذه الدراسة كشفت هذه الفئة الاجتماعية تقع في صراع قيمي نتيجة عدم التكافؤ بين احتياجاته المتزايدة وموارده المحدودة، والخلل القائم بين نضجه الاجتماعي ونضجه الاقتصادي،

1. الزيدي (المنجي). «مقدمات لسوسيولوجيا الشباب». عالم الفكر، الكويت، المجلد 30، العدد 3، يناير – مارس 2002، ص 27-54.
2. نفس المرجع ، ص 48.
3. بوخلوف (محمد) وآخرون. الشباب الجزائري: واقع وتحديات. ط1، الجزائر، دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام، 2012.

هذا الذي انعكس على أفعاله وتصرفاته التي تأتي أحيانا متناقضة مع ما يؤمن به.

تأتي هذه الدراسة بعد أخرى قام بها الباحث الجزائري محمد صايب موزات تحت عنوان «الفضاء الاجتماعي كجهاز تحليل الشرط الشبابي في الجزائر».[1] محاولا من خلالها تقديم قراءة سوسيولوجية لمفهوم الشباب الجزائري، مما سمح له تطوير مفاهيم أخرى مثل الشباب كظاهرة اجتماعية، وكإنتاج ثقافي، فضلا أنه مفهوم يعكس فئة عمرية تقع بين الطفولة والرشد. أشار الباحث في هذه الدراسة كذلك إلى أن الفضاء الذي يعيش ضمنه الشباب هو الذي يجعل لدى هؤلاء أسلوب حياة ونمط سلوك مميز.

تليها الدراسة التي قام بها كمال راربو تحت عنوان «الجزائر وشبابها: تهميش اجتماعي واضطراب ثقافي».[2] أين تطرق الباحث إلى تحليل العلاقة التي تجمع الدولة الجزائرية كسلطة بأجيال الشباب، فتوصل إلى أن الشباب كظاهرة معاصرة هي رهان السلطة. عالج من خلالها تأطير الدولة للشباب من خلال التعليم المدرسي والنشطات التي تشغله عن مشاكله اليومية. تناول الباحث في آخر دراسته التمثلات الثقافية والمرجعيات التي يتلقاها الشباب من خلال التنشئة الاجتماعية، مشيرا إلى الممارسات الثقافية والترفيهية التي تؤكد الاضطراب الثقافي لدى الشباب الجزائري.

1. SAIB MUSETTE (mohamed). « L'espace social comme instrument d'analyse de la condition juvénile en Algerie ». Les cahiers du CREAD, jeunesse et société, n° 26, 2em trimestre 1991, p 2547-.
2. Rarbo (Kamel). L›Algérie et sa jeunesse: marginalisations sociales et desarroi culturel, Paris,édition l›Harmattan, 1995.

رابعا: المقاربة الجيلية للشباب

1. قراءة في مفهوم الجيل

مفهوم الجيل مثله مثل الشباب اختلفت التعاريف في تحديده، فيعرف لغة أنه «أهل الزمان الواحد، الصنف من الناس»[1]، فالعرب جيل والروم جيل والفرس جيل وهكذا. معنى مخالف لما جاء في الأدبيات الغربية، أين نجد كلمة جيل، التي يقابلها في اللغة الفرنسية génération تعني «مجموعة من الأفراد لهم تقريبا نفس العمر، من نفس الحقبة الزمنية».[2]

جاءت هذه الكلمة من الفعل اللاتيني generare بمعنى أنتج ماديا ومعنويا، ومن اسم generatio بمعنى انجاب، وكلاهما مشتقان من الفعل الاغريقي gignomai بمعنى ولد، أصبح، ومن الاسم الاغريقي genos بمعنى العرق، العائلة.[3]

كلمة جيل إذن هي ذات أصل إغريقي، شاع استخدامها في عصر التنوير اين اعتنقت فيه مجموعة من العلماء المنهج التجريبي لفهم التاريخ أمثال نيوتن ولوك، لتليه أجيال أكثر تطورا من حيث الفكر في القرنين 19 و20.[4] إن مثل هذه التغيرات الفكرية هي التي ساعدت في حركة المجتمعات الغربية، وهي «حركات اجتماعية قائمة بالأساس على العنصر الشباني».[5]

إن التعاريف التي وردت في شأن هذا المفهوم تختلف باختلاف مجالات استعمالها، ونذكر منها:

---

1. المنجد الأبجدي. دار المشرق، ط1، بيروت، د.ت، ص 343.
2. *Le petit Larousse illustré. Paris, 2007, p 505.*
3. *ATTIAS-DONFUT (Claudine) et DAVEAU (Philippe). « Autour du mot (génération) ». France, in recherche et formation. INRP, N°45, 2004, p 101- 113.*
4. *IBID.*
5. الزيدي (المنجي). مرجع سابق.

الجيل في الديمغرافيا: يعرف على أنه «زمرة الميلاد التي تخص مجموع الأفراد الذين ولدوا في نفس السنة»[1] كأن نقول مواليد 1980، مواليد 2000 وهكذا. نلاحظ أن سنة الميلاد هي النقطة المشتركة لمجموعة أفراد تنتمي إلى نفس الجيل.

الجيل في التاريخ: حسب لويس شوفال Louis Chauvel فإن الجيل من الناحية التاريخية هو «مجموعة من الزمر الذين تجمعهم ثقافة عامة ومصالح مشتركة وادراك لخصوصيتهم، وفي بعض الأحيان صراعاتهم ضد الأجيال الأخرى، ومثال ذلك جيل (68) في فرنسا من مواليد فترة ما بين 45-1955، وجيل 1914 الذي بلغ سن الرشد أثناء الحرب العالمية الأولى»[2]. أما كلودين أتياس فتعرفه على أنه «يمثل الفترة الزمنية التي يستغرقها تحديد الرجال في الحياة العامة، أو مجموع السنوات التي تفصل سن الأب عن ابنه، والتي تقدر بصفة عامة بـ 30سنة ويمكن أن تقلص بـ 10سنوات إذا تعلق الأمر بالأفكار والموضة».[3]

إن الثلاثين سنة هو متوسط العمر الذي يفصل بين الآباء والأبناء «محسوبة بمتوسط سن النساء عند الانجاب»[4] إن التعاقب الجيلي إذن يحدث تقريبا كل ثلاثين سنة، وبالتالي فإنه كلما ارتفع جيل الخصوبة، سن النساء عند الانجاب، كلما طال عمر جيل الأبناء.

2. رواد مفهوم الجيل

إن مفهوم الجيل قد تم دراسته من طرف الكثير من الباحثين على مر العصور، فهو من أصل إغريقي، فقد وردت الكلمة عند أفلاطون الذي رأى في الصراع بين الأجيال قوة محركة للتغير الاجتماعي. هذا ومن أبرز رواده نذكر كل من:

الجيل عند إبن خلدون: تناول المفهوم العلامة ابن خلدون، في القرن الرابع عشر، مشيرا أن

1. ATTIAS-DONFUT (Claudine) et DAVEAU (Philippe). opcit
2. تهامي عبد الحي (أحمد). مرجع سابق.
3. ATTIAS-DONFUT (Claudine) et DAVEAU (Philippe). opcit
4. بومخلوف (محمد) وآخرون. مرجع سابق، ص 89.

المجتمع يستمر ثلاثة أجيال وكل جيل يستغرق أربعين سنة، وأن المجتمع يعيش بين البداوة والتحضر مائة وعشرين سنة، يبدأ بعدها دورة أخرى تمر بنفس المراحل. إن مفهوم الجيل يشكل أحد المفاهيم الأساسية التي بني عليها فهمه للسياسة والتاريخ، ويرتبط بنظريته في الدولة ويتصل بجملة من المفاهيم التي دار حولها تفكير(البداوة، الحضارة، الملك، العصبية...). إن عمر الجيل حسب النظرة الخلدونية يساوي الأربعين باعتبارها سن انتهاء النمو. فإذا كان المدى الزمني للجيل يتحدد باعتبارات بيولوجية تتعلق بالمرحلة التي يتوقف عندها نمو الفرد، فإن لكل جيل خصائص أخلاقية وعقلية تميزه عن غيره، اعتبارا من أنه يمثل طورا من أطوار العمران، وحالة من حالات الاجتماع، ومرحلة في سيرورة العصبية والقوة. إنه جزء من الدورة المغلقة التي يتبعها تطور المجتمع وانتقاله من البداوة إلى الحضارة مشيرا إلى خصائص كل مرحلة من حيث النمط المعيشي.[1]

الجيل عند كال مانهايم:[2] تناول المفهوم في كتابه «مشكلة الأجيال» مستندا إلى فكرة «الوحدة الجيلية» التي تعبر عن جماعة عمرية بيولوجية تتميز بعدد من الخصائص: تمثل مجموعة أفراد ذوي أعمار متساوية أو متقاربة، ترتبط فيما بينها بمكانة بنائية مشتركة، وبنسق ثقافي مشترك، وبوعي ذاتي، وبدرجة كبيرة من التضامن والتفاعل الاجتماعي بين أعضائها. إضافة إلى ذلك فإن وحدة الجيل تنشأ كرد فعل أو استجابة للتغيرات لتصبح عامل لحدوث المزيد من التغيرات. يرى مانهايم أنه عندما يتبلور الوعي بوحدة الجيل عند الشباب، سرعان ما يوسع من قاعدته ويكون «أسلوب جيل» يختلف أو يشبه أسلوب الجيل الأكبر.

حسب مانهايم فإن الجيل الواحد يضم مجموعات مختلفة من الشباب، فقد تكون احدهما محافظة والأخرى ليبيرالية على سبيل المثال، لكن كليهما ينتميان للجيل نفسه، وذلك لأن كلا منهما يشكل

1. حافظ دياب (محمد). «الجيل الأدبي مقاربة مفاهيمية». مجلة نزوى، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان، العدد التاسع والخمسون، أوت 2009، ص 1 – 17.
2. تهامي عبد الحي (أحمد). مرجع سابق.

استجابة فكرية واجتماعية مختلفة لنفس المثير التاريخي الذي يتأثر به جميع الشباب. هذا وتمثل كل من هاتين المجموعتين «وحدة جيل» معينة داخل الجيل.

تظهر وحدة جيل معينة عندما يتبنى أفرادها عددا من القيم والاتجاهات المتشابهة، وهي التي تقوم بتشكيل وصياغة وعي وادراك أفراد هذا الجيل. تتجلى مظاهر وعي الجيل في كثير من الجوانب خصوصا التعبيرات اللغوية والزي أو الموضة، وهو ما يساعد على ربط أعضاء الجيل بعضهم بعض. يتحقق الجيل في الواقع عندما يشترك المعاصرون من الشباب في مصير واحد وتتكون لديهم أفكار وتصورات تربطهم ببعضهم بعض، مع وجود اختلافات بين الأفراد في تفسير الأحداث التي يشتركون فيها، ولكن تبقى ليهم هوية جماعية معينة ناجمة عم الاستجابة للتغيير. يمكن القول: توجد داخل الجيل الواحد وحدات جيلية متمايزة، بل ومتخاصمة.

يرى مانهايم أن الأفراد ينتمون لجيل واحد فقط في حياتهم، ولا يمكنهم الانتقال إلى جيل آخر، حتى لو حاول بعض منهم عن قصد أن يتبنى الاتجاهات الجديدة، وإذا حاول بعض الكبار أن يظهروا بمظهر الشباب فإن المشكلة لن تنحصر في العمر البيولوجي الذي يمنع قبولهم في الجيل المرغوب فحسب، ولكن هناك عوامل أخرى أكثر أهمية. ربما يكون أسهل على المرء أن يغير طبقته الاجتماعية من تغيير جيله، ولذلك من الصعب الحديث عن حراك الأجيال.

خلاصة

إن ما يمكن استخلاصه من هذه القراءة النظرية هو أن مفهوم الشباب يخضع في تحديده إلى عدة عوامل، فإلى جانب التخصص والاتجاه الفكري الذي يتناول موضوع الشباب فإنه يخضع إلى عوامل التغير الاجتماعي لكون الشباب الفئة الأكثر تأثيرا وتأثرا بالتحولات والتغيرات التي تحدث في المجتمع.

هذا ويمكن أن تأخذ هذه الفئة الاجتماعية شكل زمر لتكون بذلك جيل معين، على اعتبار أن جيل الشباب يضم مجموعات غير متجانسة أين تمثل كل مجموعة وحدة جيلية معينة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

1. القرآن الكريم
2. أبوعبد الله محمد بن عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري. المستدرك على الصحيحين. (كتاب الرقاق، حديث رقم 7846). ط2، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002.
3. أعضاء هيئة التدريس قسم علم الاجتماع. الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية. قنال السويس، دار المعرفة الجامعية، 2006.
4. أمقران (عبد الرزاق). دراسات في علم الاجتماع. ط1، الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، 2008.
5. بومخلوف (محمد) وآخرون. الشباب الجزائري: واقع وتحديات. ط1، دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام، 2012.
6. حجازي (مصطفى). الشباب العربي ومشكلاته. سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1985.
7. حجازي (مصطفى). الشباب الخليجي و المستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. ط1، المغرب، المركز الثقافي العربي، 2008.
8. حسن علي رشوان (عبد المنصف). ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب وقضاياهم. الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2006.
9. سيد فهمي (محمد). العولمة و الشباب من منظور اجتماعي. ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009.
10. سيد فهمي (محمد) و محمد سلامة (أمل). إدارة الأزمة مع الشباب. الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2012.
11. عبد العاطي السيد (السيد). صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1990.
12. علي محمد (محمد). الشباب العربي و التغير الاجتماعي. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1987.
13. ليله (علي) وآخرون. الشباب القطري: اهتماماته وقضاياه. قطر، مركز الوثائق والدراسات الشبانية، جامعة قطر، 1991.
14. ليله (علي). الشباب والمجتمع، أبعاد الاتصال والانفصال. الاسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
15. ميلسون (فرد). الشباب في مجتمع متغير. ترجمة و تقديم: مرسي عيد بدر (يحي). ط1، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2007.
16. تهامي عبد الحي (أحمد). «التحليل الجيلي ودراسة قضايا الشباب». مجلة شؤون اجتماعية، الشارقة، ركن آراء وأفكار، جمعية الاجتماعيين، مجلد 24، العدد 93-94، السنة 24، حزيران 2007.

17. حافظ دياب (محمد). «الجيل الأدبي مقاربة مفاهيمية». مجلة نزوى، مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان، العدد التاسع والخمسون، أوت 2009.

18. حسين حماد (نافذ) والغرباوي (وليد). «الشباب في السنة النبوية». مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير 2011.

19. الزيدي (المنجي). «مقدمات لسوسيولوجيا الشباب». عالم الفكر، الكويت، المجلد 30، العدد 3، يناير–مارس 2002.

20. شعباني (علي). الشباب وثقافة الشباب بين الثبات والتغير. ورقة مقدمة إلى الندوة الدولية حول الشباب ثقافة.11–12 اكتوبر2010، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، قرطاج، 2011.

21. ابن منظور. لسان العرب. بيروت، دراسات العربي، د.ت.

22. المنجد الأبجدي. دار المشرق، ط1، بيروت، د.ت.

مراجع باللغة الفرنسية

1. *BEN TAHAR Mekki. La jeunesse arabe à la recherche de son identité. Rabat, édition AL KALAM, s.d.*
2. *GALLAND (Olivier). Sociologie de la jeunesse. 5e édition, paris, Armand colin , 2011.*
3. *LEFEBVRE (Solange). Cultures et spiritualités des jeunes. BELLERMIN, 2008.*
4. *Rarbo (Kamel). L'Algérie et sa jeunesse: marginalisations sociales et desarroi culturel, Paris,édition l'Harmattan, 1995.*
5. *ATTIAS-DONFUT (Claudine) et DAVEAU (Philippe). « Autour du mot (génération) ». France, in recherche et formation. INRP, N°45, 2004*
6. *GALLAND (Olivier). «l'entrée dans la vie adulte en France. Bilan et perspectives sociologiques ». Sociologie et société, volume 28, n°1, 1996*
7. *GALLAND (Olivier). « Adolescence, post-adolescence, jeunesse : retour sur quelques interprétations ». In revue française de sociologie, édition OPHRYS, n°4, octobre-décembre 2001.*
8. *SAIB MUSETTE (mohamed). « L'espace social comme instrument d'analyse de la condition juvénile en Algerie ». Les cahiers du CREAD, jeunesse et société, n° 26, 2em trimestre 1991.*
9. *SAIB MUSETTE (mohamed). « Regards critiques sur les jeunes ». Alger, in CREAD, n° spéciale sur la santé en Algerie , 2004.*
10. *Le petit Larousse illustré. Paris, 2007.*